الأمم المتحدة تؤكد استخدام «الكيماوي» في النزاع.. وتتهم النظام ومعارضيه بانتهاك حقوق الإنسان

الأزمة السورية: موسكو تحذر من التدخل العسكري.. وواشنطن تعترف بتأخرها

■ بوتين مكذباً الأسد: لم نسلم دمشق صواريخ «اس 300-» حتى الآن

بوتين وباروزو وروميوي

عواصم – «وكالات»: عمقت الازمة السورية المستمرة من اكثر ن عامين من هوة التباعد بين الغرب وروسيا، ففي الوقت الذي تواصل فيه موسكو رفضها للتدخل العسكري تؤكد واشنطن مجددا استعداداها لعمل عسكري محتمل بالتزامن مع اعلان الامم المتحدة عن اعتقادها باستخدام السلاح الكيماوي في النزاع.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس ان اي محاولة أجنبية للتدخل العسكري في سوريا محكوم عليها بالفشل وستزيد الموقف سوءا.

وقال بوتين خلال مؤتمر صحافي مشترك عقب قمة مع زعماء الاتحاد الاوروبي ان روسيا تشعر بخيبة امل من قرار الاتحاد الاوروبي عدم تجديد الحظر المفروض على الدول الاعضاء بشأن تسليح قوات المعارضة التي تقاتل الحكومة السورية.

ودافع بوتين امس عن حق روسيا في بيع اسلحة للحكومة السورية ولكنه قال إن موسكو لم تسلم دمشق بعد نظام صواريخ إس300- المتطور للدفاع الجوي.

ورغم ان حكومات غربية انتقدت روسيا لاعتزامها ارسال الانظمة الصاروخية لقوات الرئيس السوري بشار الاسد قال بوتين إن هذه العقود قانونية ولا تهدف الى تغيير الميزان العسكري في المنطقة.

كما امتدح الرئيس الروسي ايضا نظام صواريخ إس300- بوصفه واحدا من أفضل النظم في العالم وأضاف «العقد وقع منذ سنوات ولم ينفذ بعد».

وقال الرئيس الروسي أيضا ان اي محاولة خارجية للتدخل العسكري في الحرب الاهلية المندلعة في سوريا منذ اكثر من عامين محكوم عليها بالفشل وستزيد الموقف سوءا.

وامس الاول قالت روسيا إنها منعت هذا الأسبوع صدور بيان لمجلس الأمن الدولي بخصوص حصار بلدة القصير السورية لانه يعد من قبيل مطالبة القوات الحكومية بوقف إطلاق النار من جانب واحد.

ووصف الكسندر لوكاشيفيتش المتحدث باسم الوزارة ما يحدث في القصير بانه «عملية لمكافحة الإرهاب تتصدى لمتشددين يروعون سكان» البلدة السورية.

وقال دبلوماسيون إن روسيا عرقلت يوم السبت مسودة بيان لمجلس الأمن الدولي وزعتها بريطانيا تعبر عن القلق الشديد بشأن الوضع في القصير وتحث الجانبين على تفادي وقوع إصابات بين المدنيين. ودعت المسودة الحكومة الى «الاضطلاع بمسؤوليتها في حماية المدنيين» والسماح بدخول عمال الاغاثة الى السكان المحاصرين.

وقال لوكاشيفيتش إن هذه المسودة تعد «مطالبة للجيش السوري بوقف أحادي الجانب لإطلاق النار ومخرجا لقطاع الطرق المحاصرين في عدة أحياء في البلدة».

وأضاف «لا يمكن اعتبار الوقت مناسبا لاقتراح رفع صوت المجتمع الدولي في وضع يكمل فيه الجيش السوري عملية لمكافحة الارهاب ضد متشددين روعوا سكان «القصير» لأشهر دون كابح».

ومنعت روسيا صدور عقوبات من الأمم المتحدة ضد سوريا واستخدمت مع الصين حق النقض «الفيتو» ضد ثلاث مشروعات قرارات لمجلس الأمن الدولي كانت تهدف للضغط على حكومة الاسد.

وبالمقابل وافق وزير الدفاع الأمريكي، تشاك هاغل، امس الاول على ارسال صواريخ باتريوت بالإضافة إلى طائرات مقاتلة من طراز أف 16 إلى الأردن، بهدف إجراء تدريبات عسكرية مشتركة.

وبين المصدر أن هذه الأسلحة سيتم شحنها إلى الأردن الأسبوع الجاري وهي بغرض المشاركة بالتدريبات العسكرية الدولية والتي أطلق عليها اسم «الأسد المتاهب،» المزمع عقدها الشهر الجاري.

الا أن هذه الخطوة تعتبر رسالة إلى المنطقة بأكملها، وفقا للمتحدث باسم القيادة المركزية بالجيش الأمريكية، الكولونيل، تي جي تايلور الذي قال: «من أجل تدعيم القدرات الدفاعية للأردن بعض هذه الأسلحة ستبقى على الأرض الأردنية بعد انتهاء التدريبات بموافقة من الحكومة الأردنية».

وأوضح المصدر أن صواريخ الباتريوت ستقدم دعما للدفاعات الصاروخية في الأردن في الوقت الذي تتنامى فيه المخاوف الدولية من استمرار شحن النظام السوري لأسلحة إلى حزب الله اللبناني والمخاوف استخدامها ضد عدد من الأهداف في المنطقة.

من جانبه، أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني «إن ذلك يأتي في سياق التعاون العسكري المستمر بين الولايات المتحدة الامريكية والاردن في المجالات الدفاعية والعسكرية».

وأضاف: «الاتفاق جاء حصيلة المناقشات والمداولات التي جرت الاسابيع الماضية والتي أشار إليها رئيس الحكومة، عبدالله النسور في تصريحات سابقة،» أما بشأن بقاء تلك الاسلحة على الاراضي الاردنية فقال المومني: «الحكومة الاردنية ستدرس حاجتها من تلك الاسلحة والمعدات وبناء على ذلك ستقرر موافقتها في بقاء أي منها على الاراضي الاردنية أم لا».

وبعيدا عن تدريبات الأسد المتاهب فإن الولايات المتحدة الأمريكية تستعد لإرسال 200 خبير عسكري إلى الأردن تابعين للقيادة العامة للواء المدرع الأول بالجيش الأمريكي لمساعدة الجيش الأردني للاستعداد في حال نشبت حرب استخدم فيها السلاح الكيماوي.

من جانبه قال وزير الخارجية الامريكي جون كيري امس الاول ان الولايات المتحدة بدأت «متأخرة» جهدا لانهاء الحرب الاهلية السورية وانها تحاول منع الانهيار الكامل للبلاد.

وقال في مؤتمر صحفي متحدثا عن جهد أمريكي-روسي لجمع طرفي النزاع في سوريا في مؤتمر سلام في جنيف قد يؤدي الى تشكيل حكومة انتقالية «هذه عملية صعبة جدا وبدأناها متأخرا».

وأضاف «نحاول منع العنف الطائفي من جر سوريا الى انهيار كامل وتام تتفكك فيه الى جيوب وتدمر مؤسسات الدولة ويعلم الله كم سيكون عدد اللاجئين الاضافيين وكم عدد الابرياء الذين سيقتلون».

ويهدف المؤتمر الذي يأمل كيري في انعقاده الى تطبيق اتفاق ابرم قبل 11 شهرا في جنيف ايضا يدعو الى انهاء العنف وتشكيل حكومة انتقالية «بموافقة الطرفين».

وقال كيري انه تحدث مع نظيره الروسي سيرجي لافروف يوم الجمعة وأكدا التزامهما بمحاولة الاعداد لمؤتمر السلام المعروف باسم جنيف 2 لكنه قال ان انعقاده مسألة ترجع الى الأطراف على الارض.

واضاف كيري في المؤتمر الصحافي المشترك مع وزير الخارجية البولندي راديك سيكورسكي «الآن .. عندما ينضج هذا وعندما يصبح حقيقة فسيتحدد وفقا للأحداث على الارض وللمشاركين انفسهم».

واضاف «يمكن للولايات المتحدة ان تضغط وان تتودد .. لكن في النهاية الناس على الارض سيكون عليهم ان يقرروا أن هذا امر لديهم استعداد للمشاركة فيه».

وتأتي هذه التصريحات والتحركات الروسية والغربية في وقت قال فيه محققو الأمم المتحدة المعنيون بحقوق الانسان امس إن لديهم «أسبابا معقولة» للاعتقاد بأن الأسلحة الكيماوية استخدمت على نطاق محدود في سوريا.

وأضافوا في أحدث تقرير لهم والذي اعتمد على مقابلات مع ضحايا وأطلقم طبية وشهود آخرين انهم تلقوا مزاعم عن استخدام قوات الحكومة السورية ومقاتلي المعارضة لأسلحة محظورة إلا أن معظم الشهادات كانت متعلقة باستخدام القوات الحكومية لهذه الأسلحة.

وفحصت اللجنة أربع هجمات بمواد سامة في مارس وابريل لكنها لم تتمكن من تحديد الجانب الذي يقف وراء هذه الهجمات.

وقال باولو بينيرو الذي رأس لجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة خلال مؤتمر صحفي في جنيف «هناك أسباب معقولة للاعتقاد باستخدام كميات محدودة من الكيماويات السامة. وتعذر بناء على الادلة المتاحة تحديد العناصر الكيماوية التي استخدمت على وجه الدقة او انظمة اطلاقها او مرتكبيها «الهجمات»».

وأضاف بينيرو «الشهود الذين أخذنا أقوالهم بينهم ضحايا ولاجئون قروا من بعض المناطق وأطقم طبية» ورفض ان يكون أكثر تحديدا لسرية الموضوع.

وتبادلت حكومة الرئيس السوري بشار الاسد ومعارضيها الاتهامات باستخدام اسلحة كيماوية.

وضم الفريق أكثر من 20 محققا وأجرى 430 مقابلة في الفترة بين 15 يناير و15 مايو مع لاجئين الى دول مجاورة ومع اناس في سوريا من خلال خدمة سكايب.

وقال فيتيت منتاربورن أحد المحققين ان الفريق تحقق من الشهادات الخاصة بالاسلحة الكيماوية من عدة مصادر وشاهد افلام فيديو من بينها افلام بثت على يوتيوب.

لكن الفريق أوضح ان النتائج التي توصل اليها غير قاطعة وان من المهم ان يسمح لفريق آخر من الخبراء عينه الامين العام للامم المتحدة بان جي مون بدخول سوريا بحرية كاملة لجمع العينات من الضحايا والمواقع التي يزعم انها تعرضت للهجوم.

وصرح بينيرو بأن الانتهاكات التي ارتكبت بالاسلحة التقليدية تفوق في كل الاحوال الخسائر الناجمة عن استخدام اسلحة كيماوية مشيرا الى انه لم يحدث في سوريا هجوم كيماوي واسع النطاق.

وجاء في تقرير محققي الامم المتحدة الذي وقع في 29 صفحة «الصراع في سوريا وصل الى مستويات جديدة من الوحشية. وتقع بشكل متسارع جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية وانتهاكات مريعة لحقوق الانسان».

وطالب المحققون بضرورة محاسبة الزعماء السوريين على سياستهم التي تشمل حصار وقصف المدن واعدام المدنيين.

وقالوا في تقريرهم الخامس عن الحرب المندلعة في سوريا منذ 26 شهرا وأودت بحياة أكثر من 80 الفا «الانتهاكات الموثقة مستمرة وواسعة النطاق وهي دليل على سياسة مدبرة ينفذها قادة الجيش والحكومة في سوريا».

وذكر التقرير ان قوات الحكومة السورية والميليشيا المتحالفة معها ارتكبت جرائم قتل وتعذيب واغتصاب وأفعال اخرى غير انسانية.

وطوال الاسبوعين الماضيين حاصرت القوات السورية بلدة القصير الحدودية التي تقول وكالات ان بها مئات من الجرحى والمدنيين المحاصرين داخلها في وضع رهيب.

وجاء في التقرير ان مقاتلي المعارضة السورية ومتشددين اجانب متحالفين معهم قتلوا مدنيين وجنودا اسرى عادة بعد «محاكمات صورية» في اطار صراع يزداد طائفية.

وأضاف «انهم يشكلون تهديدا مستمرا على المدنيين بوضع أهداف عسكرية وسط المناطق المدنية».

لكن جرائم الحرب التي يرتكبها مقاتلو المعارضة ومنها القتل والتعذيب وأخذ رهائن لا تصل الى العنف والمدى الذي تصل اليه الجرائم التي ترتكبها القوات السورية والميليشيا المتحالفة معها.

ودعا الفريق مجلس الامن التابع للامم المتحدة لان يعمل على تقديم المسؤولين عن هذه الجرائم الى العدالة بما في ذلك الاحالة المحتملة لسوريا الى المحكمة الجنائية الدولية.

وقالت كارلا ديل بونتي عضو اللجنة وهي مدعية سابقة لجرائم الحرب لدى الامم المتحدة «المحاسبة ستحدث. ستحدث على كل الاحوال».

وجاء في التقرير ان ما لا يقل عن 17 مذبحة ارتكبت في الفترة التي شملها التحقيق ليرتفع بذلك عددها الاجمالي الى 30 مذبحة منذ سبتمبر.

وقال ان عشرات النساء والاطفال قتلوا في مايو ايار في قريتي البيضا وبانياس الساحليتين حيث تشير الادلة الى تورط ميليشيات موالية للحكومة.

وتحدث التقرير عن قيام مقاتلي جبهة النصرة ذات الصلة بالقاعدة باطلاق النار من الخلف على رؤوس 11 رجلا معصوبي الاعين وهم ينحنون في محافظة دير الزور مستشهدا بفيلم فيديو.

وفيما يتعلق بحادث منفصل قرب دير الزور حيث تشير الادلة ايضا الى مقاتلي المعارضة قال التقرير «لقطات الفيديو تظهر مشاركة أطفال في قطع رأسي رجلين مخطوفين. وبعد التحقيق يعتقد ان الفيديو صحيح وان الرجلين جنديان وقتلا كما ظهر «في الفيلم»».

بطاريات باتريوت في طريقها للأردن

■ كيري: تأخرنا كثيراً في دخولنا لحل الأزمة سلمياً

■ هاغل يوافق على إرسال بطاريات باتريوت وطائرات «اف 16» إلى الأردن

سوري يضع قناعا مضادا للغازات محلي الصنع

■ تقرير أممي يؤكد: الصراع وصل إلى مستويات جديدة من الوحشية

معارضون في حلب

معارك عنيفة بريف دمشق.. وحرب القصير تدخل أسبوعها الثالث

دمشق – «وكالات»: تدور معارك عنيفة في مدينة معضمية الشام بريف دمشق منذ صباح الامس بين كتائب الجيش الحر من جهة وقوات النظام مدعومة بمقاتلي حزب الله اللبناني من جهة اخرى مما أسفر عن سقوط سبعة قتلى من النظام وحزب الله وفق الهيئة العامة للثورة السورية، وبينما تعرضت أحياء بدمشق وحي الخالدية بمدينة حمص لقصف مكثف دخلت المعارك الشرسة للسيطرة على مدينة القصير وما حولها أسبوعها الثالث وسط نداءات لإجلاء المدنيين والجرحى.

في هذه الأثناء قتل ثلاثة أشخاص من عائلة واحدة وسقط عدد من الجرحى بينهم أطفال ونساء جراء قصف قوات النظام منزلهم بحي الحميدية بدير الزور صباح الامس بحسب الهيئة العامة للثورة وسط اشتباكات عنيفة في عدة أحياء من المدينة الواقعة بشرق سوريا. كما وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان منذ صباح اليوم سقوط 14 قتيلا معظمهم في دير الزور ودمشق وريفها وحمص.

وقد أفادت الهيئة العامة للثورة بمقتل سبعة من عناصر قوات النظام وحزب الله في المعارك العنيفة التي تدور في الجبهة الغربية من مدينة معضمية الشام، وأشارت شبكة شام إلى تعرض المدينة لقصف مكثف وعنيف من الدبابات والمدفعية.

كما ذكرت الهيئة العامة للثورة أن الثوار سيطروا على حاجز لمقاتلي حزب الله على أطراف معضمية الشام.

ويتزامن احتدام المعارك في معضمية الشام القريبة من العاصمة مع قصف عنيف استهدف منازل المدنيين في حي تشرين وجادة المشروح في حي برزة إضافة لحيي القابون وجوبر بالعاصمة دمشق. وقال مجلس قيادة الثورة إن قذيفة تسقط كل أربع دقائق على حي تشرين.

وقال ناشطون أمس الاول إن الطيران الحربي التابع للنظام شن غارات على أحياء بالعاصمة، وإن اشتباكات عنيفة تجري في بلدات بريف دمشق بين كتائب الجيش السوري الحر وقوات النظام مدعومة بمقاتلين من حزب الله.

في غضون ذلك تحدثت شبكة شام عن قصف عنيف لمنازل المدنيين في حي الخالدية بمدينة حمص المحاصرة وتصاعد أعمدة الدخان من المكان.

يأتي ذلك في حين دخلت المعارك العنيفة بين قوات النظام المدعومة من حزب الله من جهة والجيش الحر بريف حمص حول مدينة القصير الإستراتيجية أسبوعها الثالث على التوالي.

وأفادت شبكة شام بأن عشرات الأشخاص جرحوا جراء قصف نفذته قوات النظام على بلدة البويضة بريف حمص.

وفي السياق نفسه قال هادي العبدالله الناطق باسم الهيئة العامة للثورة السورية إن المعارك في القصير أدت إلى سقوط خمسة قتلى من عناصر حزب الله خلال هجمات متتابعة حدثت يوم أمس الاول وصدتها قوات الثوار بحسب تعبيره. وقال العبدالله إن حزب الله قصف القصير من مدينة الهرمل اللبنانية.

وحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن الطيران الحربي قصف مدينة القصير أكثر من مرة، بعد ليلة من المعارك العنيفة عند أطرافها الشمالية، وفي قرية الضبعة الواقعة شمالها والتي لا يزال الثوار يسيطرون على أجزاء منها.

ويدور القتال داخل القصير وبالقرى المحيطة بها التي تسيطر قوات النظام على معظمها، في وقت عززت فيه هذه القوات المواقع التي تقدمت إليها شمالي المدينة، وبينها مطار الضبعة العسكري والجوادية والبساتين بالمنطقة.